صفة الصفوة

سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا مع فساد الدين قلت زدني قال اجعل الدنيا كيوم صمته ثم أفطرت على الموت .

إسحاق بن منصور السلولي قال دخلت أنا وصاحب لي على داود الطائي وهو على التراب فقلت لصاحبي هذا رجل زاهد فقال داود إنما الزاهد من قدر فترك .

الوليد بن عقبة قال كان يخبز لداود الطائي ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر كل ليلة على رغيفين بملح وماء فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه قال ومولاة له سوداء تنظر إليه فقامت فجاءته بشيء من تمر على طبق فأفطر ثم أحيا ليلته وأصبح صائما فلما جاء وقت الافطار أخذ رغيفه وملحا وماء .

قال الوليد بن عقبة فحدثني جار له قال جعلت أسمعه يعاتب نفسه ويقول اشتهيت البارحة تمرا فأطعمتك واشتهيت الليلة تمرا لا ذاق داود تمرا ما دام في الدنيا .

عن حماد بن ابي حنيفة قال قالت مولاة لداود الطائي يا داود لو طبخت لك دسما قال فافعلي فطبخت له شحما ثم جاءته به فقال لها ما فعل أيتام بني فلان قالت على حالهم قال اذهبي به إليهم فقالت له فديتك إنما تأكل هذا الخبز بالماء قال إني إذا أكلته كان في الحش وإذا أكله هؤلاء الأيتام كان عند ا مذخورا